

اتجاهات الشباب المصري نحو المسلسلات الأجنبية عبر منصة نتفليكس
وعلاقتها بالنسق القيمي لديهم : دراسة ميدانية

**Attitudes of The Egyptian Youth Towards Foreign Series Through
Netflix Platform and Its Relationship To Their Value System: A
Field Study**

إعداد:

نجلاء عبد الخالق فرج عبد العال

مدرس مساعد بقسم الإعلام التربوي

كلية التربية النوعية- جامعة القاهرة

إشراف:

د/ محمد عبد الحميد السيد

أ.د/ حنان محمد إسماعيل

مدرس الإذاعة والتلفزيون بقسم الإعلام التربوي

أستاذ الإذاعة والتلفزيون بقسم الإعلام التربوي

كلية التربية النوعية - جامعة القاهرة

ووكيل الكلية لشؤون التعليم والطلاب

كلية التربية النوعية - جامعة القاهرة

٢٠٢٤

مقدمة:

أثارت الأعمال الدرامية التي تنتجها منصة نتفليكس Netflix، بما تقدمه من قيم وسلوكيات اجتماعية وثقافية، كثيراً من الجدل في المجتمعات العربية، وتأثير ذلك على المنظومة القيمية للشباب المصري، خاصة أنها تعرض المضامين الدرامية تعرض في مصر مباشرة بدون رقابة أو مراجعة قبل عرضها على الجمهور المصري.

ويتشكل ويتطور السلوك الاجتماعي للأفراد من خلال تفاعلات الأفراد الاجتماعية والنفسية مع مجتمعهم، وتسعى الدراسات الإعلامية إلي معرفة العوامل التي يتفاعل معها الأفراد، وتحديد كيفية قياس تأثيرها، ومن أهمها: البيئة المحيطة والقدرة العقلية للفرد، فضلا عن العديد من العوامل الأخرى من بينها وسائل الإعلام والتكنولوجيا الجديدة، وعادات المشاهدين في استخدامها، والمحتوى التي تقدمه وقوالب تقديمها. (1)

وتبحث الدراسة الحالية العلاقة بين التعرض للمسلسلات الأجنبية وما تقدمه من قيم في التأثير على المنظومة القيمية للشباب المصري في سبيل الحفاظ على قيم المجتمع المصري.

مشكلة الدراسة:

تعد المسلسلات الأجنبية من الأشكال التليفزيونية المحببة التي تنجذب إليها شرائح المجتمع المختلفة مما يزيد من احتمالية تأثيرها على قيمهم لذلك فإن التعرض لما تقدمه المنصات الرقمية من دراما أجنبية قد ينطوي على مخاطر حيث تكون الرقابة على ما يعرض من خلالها محدودة وبالتالي يوجد بها مادة وفيرة من القيم المغايرة لقيم المجتمع المصري، وتكمن خطورتها في مجتمعاتنا من أن هذه المنصة تستخدم الأعمال الدرامية مثل الأفلام والمسلسلات لترويج ونشر الأفكار والقيم المغايرة لقيم المجتمع الأصلية وتساهم في جعل مثل هذه الأفكار أمراً طبيعياً وشيئاً مألوفاً ، وقد يتم التعاطف مع مثل هذه الأفكار

(1) Syeda Tahira Shah and Farhana Khurshid: Societal Curriculum: Effects of Television on Social Values System in Pakistani Society, **Bulletin of Education and Research**, (Vol.39,No.1,2017).p.77.

وبالتالي تتحدد مشكلة الدراسة في الإجابة عن التساؤل التالي:

ما علاقة تعرض الشباب للمسلسلات الأجنبية عبر المنصات الرقمية على منظومة القيم لديهم بالتطبيق على منصة Netflix؟

أهمية الدراسة:

١. تزايد الاعتماد على المنصات الرقمية التي تتيح للجمهور عددا لا نهائي من الأعمال الدرامية الأجنبية من خلال مختلف الأجهزة الذكية وبتكلفة مالية مناسبة، أو مشاهدتها من خلال مواقع الإنترنت.

٢. أهمية المرحلة العمرية التي تعتمد عليها الدراسة وهي مرحلة الشباب حيث بلغ عدد الشباب في الفئة العمرية (١٨ . ٢٩ سنة) في مصر ٢١.٩ مليون نسمة بنسبة (٢١%) من إجمالي السكان طبقا لتقديرات الجهاز المركزي للتعبة العامة والإحصاء أغسطس ٢٠٢٢م (١)

أهداف الدراسة الميدانية:

١. التعرف على كثافة مشاهدة أفراد العينة لمنصة نتليكس Netflix.
٢. معرفة تأثير الاشتراك في منصة نتليكس Netflix على مشاهدة القنوات التلفزيونية التقليدية.
٣. التعرف على معدلات، وأنماط مشاهدة الشباب للمسلسلات الأجنبية المقدمة عبر منصة Netflix.

(١) الجهاز المركزي للتعبة العامة والإحصاء، تقديرات الشباب يناير لعام ٢٠٢٣، الملف متاح على الموقع الإلكتروني

التالي: https://www.capmas.gov.eg/Pages/Publications.aspx?page_id=5109 ، تم الدخول على الموقع

في ١٢/١١/٢٠٢٣م.

٤. التعرف على أهم القيم والسلوكيات غير المرغوبة التي قدمتها المسلسلات الأجنبية على نتفليكس من وجهة نظر أفراد العينة.

٥. الكشف عن اتجاه الشباب نحو مضمون القيم الاجتماعية، الأخلاقية، والثقافية المطروحة في المسلسلات الأجنبية عبر المنصة الرقمية.

الدراسات السابقة

الدراسات التي تناولت استخدامات المراهقين والشباب للدراما التلفزيونية وتأثيرها على منظومة القيم لديهم.

١- دراسة عائشة ممدوح مبروك (٢٠٢٣) ^(١) بعنوان "تعرض الشباب الجامعي للمسلسلات الأجنبية في القنوات الفضائية وعلاقته بمقاومة الإغراء وتشنت الهوية"

استهدفت الدراسة التعرف على درجة تعرض الشباب الجامعي للمسلسلات الأجنبية في القنوات الفضائية وعلاقته بمقاومة الإغراء وتشنت الهوية، وقد استخدمت الدراسة منهج المسح لعينة عشوائية قوامها (٣٠٠) طالب وطالبة من جامعات (المنيا، الأزهر، والنهضة الخاصة بيني سويف)، إلى جانب عينة تحليلية لمجموعة من حلقات مسلسل (قيامه أرطغرل) كنموذج للمسلسلات المترجمة بلغت (٢٤) حلقة، ومسلسل (ومن الحب ما قتل) كنموذج للمسلسلات المدبلجة بلغت (٤٨) حلقة، وتم استخدام أداة الاستبيان وعدد من المقاييس لجمع البيانات المطلوبة، إلى جانب أداة تحليل المضمون وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

■ أن الغالبية العظمى من عينة الدراسة (٨٨.٣%) يتابعون المسلسلات الأجنبية المدبلجة والمترجمة المذاعة في القنوات الفضائية على اختلاف درجات المتابعة، وأن متابعي هذه النوعية من المسلسلات يفضلونها عن غيرها من المواد الدرامية المذاعة في الفضائيات.

■ نسبة (٥٩%) من عينة الدراسة يفضلون المسلسلات المترجمة عن المدبلجة.

(١) عائشة ممدوح مبروك. تعرض الشباب الجامعي للمسلسلات الأجنبية في القنوات الفضائية وعلاقته بمقاومة الإغراء وتشنت

الهوية، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة المنيا: كلية التربية النوعية، قسم الإعلام التربوي، ٢٠٢٣).

▪ تصدر مسلسل (قيامة أرطغرل) قائمة المسلسلات الأجنبية المترجمة، بينما تصدر مسلسل (ومن الحب ما قتل) قائمة المسلسلات الأجنبية المدبلجة.

▪ وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائياً بين تعرض الشباب الجامعي للمسلسلات الأجنبية في القنوات الفضائية ومقاومة الإغراء؛ ووجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائياً بين تعرض الشباب الجامعي للمسلسلات الأجنبية في القنوات الفضائية وتشنت الهوية لديهم.

٢- دراسة ندي سعد عيد جلال (٢٠٢٢) ^(١) بعنوان " القيم المتضمنة في المسلسلات الكورية وعلاقتها بالجانب المعرفي والاجتماعي للشباب المصري الجامعي دراسة تطبيقية"

استهدفت الدراسة التعرف على القيم المتضمنة في المسلسلات الكورية وعلاقتها بالجانب المعرفي والاجتماعي للشباب المصري الجامعي، واستخدمت الباحثة منهج المسح الإعلامي ، على عينة من المسلسلات شملت ، مسلسلين من المسلسلات الكورية لعامي ٢٠٢٠ ، ٢٠٢١ ، وهما مسلسل (مريض نفسي لكن لا بأس، القاضي الشيطان) وتمثل مجتمع الدراسة في الشباب المصري الجامعي المشاهد للدراما الكورية في جامعة القاهرة وجامعة المنصورة وجامعة بني سويف ، باستخدام أداة الاستبيان، وتحليل المضمون، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

▪ ارتفاع نسبة مشاهدة المسلسلات الكورية حيث جاءت دائما بنسبة (٤٧.٦%) في المرتبة الأولى.

▪ جاءت المشاهد العاطفية من أهم الأجزاء التي يحرص المبحوثون على مشاهدتها بنسبة (٨٠.٤%) في الترتيب الأول.

▪ وجود علاقة ارتباطية إحصائية ضعيفة بين مستوى مشاهدة المسلسلات الكورية وتأثير مشاهدة المسلسلات الكورية على الجانب المعرفي.

(١) ندي سعد عيد جلال. القيم المتضمنة في المسلسلات الكورية وعلاقتها بالجانب المعرفي والاجتماعي للشباب المصري

الجامعي دراسة تطبيقية، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة المنصورة: كلية الآداب ، قسم الإعلام، ٢٠٢٢).

٣- دراسة ياسمين حمدي عبد الظاهر (٢٠٢٢) ^(١) بعنوان " الحياة الأسرية كما تعكسها الدراما التلفزيونية الأجنبية وعلاقتها باتجاهات الشباب المصري نحوها"

استهدفت الدراسة رصد وتحليل سمات الحياة الأسرية المقدمة بالجنسيات المختلفة من المسلسلات الأجنبية، والمقارنة بينها، ودراسة تعرض الشباب المصري لهذه المسلسلات، ومدى تأثيرها في اتجاهاتهم نحو سمات الحياة الأسرية. استندت الدراسة إلي نموذج "الغرس للنوع الدرامي في تشكيل الاتجاهات" الذي يربط بين نظريتي الغرس الثقافي، والنقل السردي، وقد استخدمت الدراسة منهج المسح بشقيه التحليلي، والميداني؛ حيث طبقت الدراسة التحليلية على عينة من المسلسلات الاجتماعية الأجنبية: التركية، والأمريكية، والهندية، والكورية قوامها (١٢) مسلسلاً بواقع ٢٠٥:٥٣ ساعة، وطبقت الدراسة الميدانية إلكترونياً على عينة قوامها (٤١٦) مبحوثاً من الشباب المصري الذي يشاهد المسلسلات الاجتماعية الأجنبية، والذين تتراوح أعمارهم بين (١٨ و ٤٠) عاماً ممن يقيمون في محافظتي القاهرة، والفيوم، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

- معظم الزوجات في هذه المسلسلات تقوم على الحب قبل الزواج، كما تقوم الحياة الزوجية على استقلالية الزوجة، وعدم تدخل الزوج في قراراتها أو تقييد حريتها.
- جاء الانفصال أو الطلاق هو الحل الأكثر شيوعاً لمواجهة الخلافات الزوجية.
- وبالنسبة للاتجاهات نحو الإنجاب، وتربية الأبناء فقد ظهر أن غالبية الأزواج يكتفون بإنجاب طفل أو طفلين على الأكثر، ويستخدمون أساليب التربية القائمة على الديمقراطية، واستقلالية الأبناء.
- شغلت حياة الأصدقاء، وتكوين العلاقات العاطفية الاهتمامات الأولى للشباب عينة الدراسة.

٤- دراسة **عمر الإياري** (٢٠٢١) ^(١) بعنوان " الإطار القيمي للمسلسلات الاجتماعية بالتلفزيون الأمريكي"

(١) ياسمين حمدي عبد الظاهر. الحياة الأسرية كما تعكسها الدراما التلفزيونية الأجنبية وعلاقتها باتجاهات الشباب المصري

نحوها"، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠٢٢).

استهدفت الدراسة التعرف على الإطار القيمي للمضمون الذي تقدمه المسلسلات الاجتماعية الممتد عرضها لسنوات عديدة في التلفزيون الأمريكي، وتحليل طبيعة القيم، والسلبيات التي تعرضها هذه المسلسلات كمياً وكيفياً، وتحديد أسلوب معالجة القيم والسلبيات، واعتمدت هذه الدراسة التحليلية على منهج المسح ، وتم الاعتماد في سحب عينة الدراسة على أسلوب العينة العمدية لحقات مسلسلين من المسلسلات الاجتماعية الممتد عرضها لسنوات عديدة في التلفزيون الأمريكي بواقع ٦٠ حلقة، وهما: مسلسل (Everybody Loves Raymond) ، ومسلسل (The Big Bang Theory). باستخدام استمارة تحليل المضمون كأداة لجمع البيانات، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

- جاءت قيمتا (المودة والتسامح) في مقدمة القيم كما عكستها هذه المسلسلات بنسبة (٣٧,٦٪)، بينما جاءت (العدوانية) في مقدمة السلبيات بنسبة (٣٥,٨٪).
- برز أسلوب معالجة القيم والسلبيات التي عكستها هذه المسلسلات من خلال العرض بالفعل بنسبة (٤٠,٣٪).
- أظهرت النتائج بروز الشخصيات الدرامية الرئيسية التي قدمت كلاً من القيم والسلبيات مقابل الشخصيات الثانوية بنسبة (٨٨,٩٪) .
- أثبتت نتائج اختبار فروض الدراسة عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين طبيعة القيم والسلبيات كما تعكسها الشخصيات الدرامية في المسلسلات الاجتماعية الممتد عرضها لسنوات عديدة في التلفزيون الأمريكي وأدوار الشخصيات (رئيسة/ثانوية) أو خصائصها الديموغرافية (النوع – الفئة العمرية – المستوى الاجتماعي – المستوى التعليمي).

(١) عمر الإبياري. الإطار القيمي للمسلسلات الاجتماعية بالتلفزيون الأمريكي، مجلة البحوث الإعلامية، (جامعة الأزهر:

٥- دراسة ايمانويل بيري (٢٠٢٠) ^(١) Emmanuel Ufuophu-Biri بعنوان "التلفزيون ووحدة الأسرة في الجنوب- جنوب نيجيريا"

استهدفت الدراسة التعرف على تأثير التلفزيون على قيم وحدة الأسرة في جنوب نيجيريا، والتعرف على تأثير مشاهدة التلفزيون على القيم الأسرية، اعتمدت الدراسة على منهج المسح على عينة متعددة المراحل قوامها (٤٨٧٠) مفردة من عائلات جنوب نيجيريا باستخدام أداة الاستقصاء، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

- أظهرت نتائج الدراسة أن التلفزيون مصدر للمعلومات والترفيه داخل الأسرة.
- أكدت الدراسة أن مشاهدة التلفزيون والأعمال الدرامية من خلاله لها تأثير غير مرغوب على قيم وحدة الأسرة.
- أكدت نتائج الدراسة أن القيم غير المرغوبة تعرض بشكل أكبر من القيم الإيجابية في التلفزيون.
- أشارت النتائج أن غالبية أفراد الأسرة في جنوب نيجيريا يشاهدون التلفزيون بشكل منفصل عن الأطفال ولكل منهم تلفيزيون خاص به.

٦- دراسة أماني رضا عبد المقصود مصطفى (٢٠٢١) ^(١) بعنوان "دوافع التعرض للمحتوى الدرامي في خدمات المشاهدة حسب الطلب (VOD) والإشباع المتحققة: دراسة ميدانية"

(1) Emmanuel Ufuophu-Biri, " Television and Family Unity in South – South Nigeria ",

استهدفت الدراسة التعرف على دوافع التعرض للمحتوى الدرامي الأصلي المقدم من خلال خدمات الفيديو حسب الطلب (VOD) والإشباعات المختلفة المتحققة من هذا التعرض سواءً (نفسية، اجتماعية، ثقافية، أو إشباعات خاصة بالخصائص التكنولوجية للوسيلة)، واعتمدت الدراسة على منهج المسح لعينة عمدية قوامها (٢٥٠) مفردة من مستخدمي خدمات المشاهدة حسب الطلب في المرحلة العمرية من (١٨ - ٥٠) عاماً، وطبقت الدراسة الميدانية في الفترة الزمنية من شهر أكتوبر حتى شهر نوفمبر ٢٠٢٠، باستخدام أداة الاستقصاء الإلكتروني، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

- أثبتت الدراسة أن النسبة الأكبر من العينة يتابعون المحتوى الدرامي المقدم عبر خدمات المشاهدة حسب الطلب بنسبة (٤٧.٦%) (أحياناً)، فيما بلغت نسبة من يتابعون المحتوى الدرامي في هذه الخدمات بشكل دائم بنسبة (٣١.٢%).
- أكدت نتائج الدراسة تفضيل المشتركين مشاهدة الإنتاجات الأصلية للمنصة وذلك بنسبة (٥٣.٦%)، يليها اهتمام الجمهور بمتابعة الأعمال الدرامية المقدمة بشكل حصري على المنصة وذلك بنسبة (٤٣.٦%).
- أثبتت نتائج الدراسة أن الخدمة الأكثر متابعة هي (نتفليكس) بنسبة (٧٦%)، يليها (شاهد) بنسبة (٦١.٢%).
- وجود علاقة دالة إحصائية بين التعرض للمضمون الدرامي بخدمات المشاهدة حسب الطلب وبين تحقيق الإشباعات النفسية .

(١) أماني رضا عبد المقصود مصطفى. دوافع التعرض للمحتوى الدرامي في خدمات المشاهدة حسب الطلب (VOD)

والإشباعات المتحققة: دراسة ميدانية، مجلة البحوث الإعلامية، (جامعة الأزهر: كلية الإعلام، المجلد ٥٦، العدد الأول، الشتاء

(٢٠٢١) ص ص ٢٦٧-٣٢٢.

تساؤلات الدراسة الميدانية وفروضها:

تسعى الدراسة الميدانية للإجابة عن التساؤلات الآتية:

١. ما كثافة مشاهدة أفراد العينة لمنصة نتفليكس Netflix، وأسباب الاشتراك في المنصة؟
٢. ما تأثير الاشتراك في منصة نتفليكس Netflix على مشاهدة القنوات التلفزيونية التقليدية؟
٣. ما معدلات، وأنماط مشاهدة الشباب للمسلسلات الأجنبية المقدمة عبر منصة Netflix؟
٤. ما أهم القيم الإيجابية، والسلوكيات غير المرغوبة التي قدمتها المسلسلات الأجنبية على نتفليكس من وجهة نظر أفراد العينة؟
٥. ما اتجاه الشباب نحو مضمون القيم الاجتماعية، الأخلاقية والثقافية المطروحة في المسلسلات الأجنبية عبر المنصة الرقمية؟

فروض الدراسة:

تختبر الدراسة الفروض التالية:

- ١- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين كثافة مشاهدة المسلسلات الأجنبية عبر منصة نتفليكس و اتجاهات الشباب نحو المسلسلات الأجنبية عبر منصة نتفليكس
- ٢- تؤثر مشاهدة الشباب عينة الدراسة للأعمال الدرامية والمسلسلات الأجنبية عبر منصة نتفليكس على مشاهدة القنوات التلفزيون التقليدية.
- ٣- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين النوع والمشاهدة النشطة للمسلسلات الأجنبية على منصة نتفليكس

التعريفات الإجرائية للدراسة :

منظومة القيم: يشير المفهوم الإجرائي الذي تعتمد عليه الباحثة إلي المستوى التحليلي للقيم التي تشكل قيم الشباب في المجتمع المصري، وتمثل ثقافة الشباب التي يحملها الفرد نحو الأشياء

والمعاني في كل مناحي الحياة، من خلال تحليل القيم الاجتماعية، والأخلاقية ، والثقافية في المسلسلات الأجنبية على منصة نتفليكس Netflix.

الشباب: يقصد به إجرائيا الشباب المصري الذي تتراوح أعمارهم بين (١٨-٣٥ عاما).

نوع الدراسة ومنهجها:

تتنمي هذه الدراسة للدراسات الوصفية؛ حيث استهدفت جمع البيانات حول موضوع معين، وهو ما يتلاءم مع طبيعة الدراسة التي تستهدف دراسة علاقة تعرض الشباب للمسلسلات الأجنبية عبر منصة نتفليكس .

منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة على منهج المسح Survey لمسح عينة من الشباب مشاهدوا المسلسلات الأجنبية على منصة نتفليكس.

مجتمع وعينة الدراسة:

أولاً: مجتمع الدراسة:

يتمثل في الشباب المصري من مشاهدي المسلسلات الأجنبية التي تقدم على منصة Netflix بجمهورية مصر العربية.

ثانياً: عينة الدراسة الميدانية: تم تطبيق الدراسة الميدانية على عينة عمدية قوامها (٤٠٠) مفردة من من الشباب المصري في المرحلة العمرية من ١٨ - ٣٥ عاماً، تم اختيارها من مشاهدي المسلسلات الأجنبية على منصة نتفليكس (ذكورا وإناث).

حدود الدراسة :

تتمثل حدود الدراسة فيما يلي:

أولاً : الحدود الموضوعية

حددت الباحثة موضوع دراستها في التعرف على علاقة التعرض للمسلسلات الأجنبية عبر المنصات الرقمية على منظومة القيم لديهم .

ثانيا: الحدود الجغرافية: يقتصر تطبيق هذه الدراسة على بعض الشباب في محافظتي القاهرة، والجيزة .

ثالثا: الحدود البشرية: تتحدد الدراسة الميدانية في التطبيق على الشباب في المرحلة العمرية من (١٨ : ٣٥) عاما من (الذكور - الإناث).

رابعا: الحدود الزمنية: وطبقت الدراسة الميدانية خلال الفترة الزمنية من ٢٠/٧/٢٠٢٣ إلى ٢٣/٨/٢٠٢٣ م.

أداة جمع البيانات:

١- استمارة الاستبيان: اعتمدت الدراسة الميدانية على الاستبيان الإلكتروني والورقي، من خلال إرسالها للمشاركين في مجموعات فيسبوك الخاصة بمشركي منصة نتفليكس كأداة لجمع البيانات المطلوبة.

قياس متغيرات الدراسة

- مقياس كثافة مشاهدة الأعمال الدرامية عبر نتفليكس

شمل المقياس السؤال عن عدد أيام مشاهدة الأعمال الدرامية علي نتفليكس Netflix في الأسبوع (٤ درجات) ، وعدد مرات مشاهدة الأعمال الدرامية علي نتفليكس Netflix في اليوم (٣ درجات) . ثم تم جمع الدرجات فتكون مقياس تتراوح درجاته بين ٢ إلى ٧ درجات. وقد بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات المبحوثين على درجات المقياس ٤,٠٧٥٠ بانحراف معياري ١,٤٨١٥١ .

- مقياس كثافة مشاهدة المسلسلات الأجنبية عبر نتفليكس

ضم المقياس السؤال عن مدي مشاهدة المسلسلات الأجنبية علي منصة نتفليكس Netflix، (٣ درجات) ، وعدد حلقات المسلسلات الأجنبية التي يتم مشاهدتها في اليوم علي نتفليكس Netflix

(٥ درجات) ، تم جمع الدرجات فتكون مقياس تتراوح درجاته بين ٢ إلى ٧ درجات. وقد بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات المبحوثين على درجات المقياس ٥,١٠٧٥ بانحراف معياري ١,٥٨٨١٦.

- مقياس الاتجاه نحو مضمون القيم التي تقدمها المسلسلات الأجنبية على نتفليكس

شمل المقياس ٨ عبارات ، قدرت إجابات المبحوثين على العبارات الإيجابية كما يلي: موافق ٣ درجات، محايد درجتان ، معارض درجة واحدة، وتم عكس الدرجات في العبارات السلبية ، ثم تم جمع الدرجات فتكون مقياس تتراوح درجاته بين ٨ إلى ٢٤ درجة، وقد بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات المبحوثين على درجات المقياس ١٣,٥٧٧٥ بانحراف معياري ٢,٠٦٥١٠.

أساليب المعالجة الإحصائية:

- ١- التكرارات البسيطة والنسب المئوية: لوصف عينة الدراسة بالنسبة للمعلومات الأولية.
- ٢- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية: وذلك لحساب القيمة التي يعطيها أفراد عينة الدراسة لكل عبارة أو مجموعة من العبارات .
- ٣- اختبار كا^٢ (Chi Square Test) لدراسة الدلالة الإحصائية للعلاقة بين متغيرات الدراسة.
- ٤- معامل الارتباط بيرسون (Person Correlation Coefficient) لدراسة شدة واتجاه العلاقة الارتباطية بين متغيرين.
- ٥- اختبار T- Test: لتحديد معنوية الفروق بين متوسطين حسابيين لمجموعتين من المبحوثين في متغير فنوي أو نسبي.
- ٦- اختبار ANOVA: لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية في حالة وجود دلالة إحصائية والاختبار البعدي "أقل فرق معنوي" (LSD).
- ٧- اختبار ألفا كرونباخ: لصدق وثبات الأدوات.

الإطار المعرفي للدراسة

المسلسلات التليفزيونية والمنصات الرقمية

التغيرات التي طرأت على الدراما في عصر الإعلام الجديد:

فرض العصر الرقمي تطورات وآليات جديدة للتعامل مع وسائل الإعلام بمختلف أنواعها، وأصبحت وسائل الإعلام التقليدية ملزمة بالاستجابة للتغيرات التي يفرضها التحول الرقمي على الوسائل والأدوات الإعلامية المختلفة، ولم يعد التليفزيون بمعزل عن التطورات المتلاحقة التي فرضها العصر الرقمي على عملية الإنتاج التليفزيوني والمضامين المختلفة المقدمة من خلاله.

ويعد استقبال محتوى الفيديو المتدفق (Streaming of video Content) ليست فكرة جديدة؛ وإنما يرجع أصول هذا الاكتشاف التليفزيوني إلى السنوات الأولى من القرن العشرين، على الرغم من أن الوسيلة التي يستقبل الناس ويشاهدون من خلالها محتوى الفيديو قد تغيرت عبر السنوات القليلة الماضية من أنظمة التليفزيون التقليدي للبث عبر شاشات الكمبيوتر، والكمبيوتر المحمول والهواتف الذكية ومن أجهزة التليفزيون ذات الشاشات الكبيرة إلى الأجهزة اللوحية والهواتف الذكية من خلال البث عبر الإنترنت⁽¹⁾.

وقد فرض العصر الرقمي تحولات كبيرة على الطريقة التي كانت تتعامل بها القنوات التليفزيونية التقليدية من حيث الخريطة البرمجية والمحتوى الذي يقدم من خلالها، إذ فرض الاهتمام بإنتاج محتوى للعرض على المنصات المتعددة ضرورة الاتصال بين القطاعات الرقمية المختلفة وبين المسؤولين عن الخريطة البرمجية التليفزيونية، حيث يتولى القائمون على إدارة المحتوى الرقمي العمل بعد الاتصال بمسؤولي الخريطة البرمجية ومعرفة البرنامج الأهم،

(1) Mahmoud K. Darwich, " Cost-Efficient Video On Demand (VOD) Streaming Using Cloud

Services ", Ph.D, (University of Louisiana at Lafayette: Graduate Faculty,2017),p.1.

والبرنامج الذي يعرض في وقت الذروة للمشاهدين، وعلى أساس ذلك يتم اختيار المحتوى المقدم للعرض في المنصة الرقمية ليكون مماثلاً لما يقدم في التلفزيون.

وتعد المنصات التلفزيونية الرقمية إحدى أدوات الإعلام الجديد التي حاولت تقديم نفسها كمنصات بديلة عن التلفزيون التقليدي، واستطاعت أن تضع معايير جديدة للبث التلفزيوني تتمثل في شكل ومحتوى جديد للمضمون المقدم عبر هذه المنصات. وتنافست المنصات المختلفة لتقديم محتوى فريد ومتميز عن غيرها من المنصات، حتى تشجع المستهلك على الاشتراك بها والدفع مقابل الحصول على خدمة مشاهدة حسب الطلب دون فواصل إعلانية في الوقت والمكان الذي يرغب به المشترك وعبر أي جهاز ذكي يمتلكه ، وباتت هذه المنصات تتسابق في الحصول على البث الحصري لعروض عربية وأجنبية تعري من خلالها المستخدمين للاشتراك في المنصة والحصول على أكبر عدد من المشتركين^(١).

المنصات الرقمية لخدمة المشاهدة حسب الطلب VOD:

تعد العقود القليلة الماضية عقود التطورات التكنولوجية، حيث ظهر تطور التقنيات الجديدة مما أدى إلي تطور منتجات وأشكال جديدة، وتعد هذه التقنيات في حد ذاتها ابتكارات أدت إلى العديد من الاختراعات الجديدة، وأدى هذا التطور السريع من الأفكار والمنتجات والخدمات الجديدة إلى ظهور تقنيات بدت إيجابية للجمهور. ومع تطور الإنترنت، أصبح من السهل على الجمهور المستخدم التحقق من إيجابيات وسلبيات هذا الكم الهائل من التقنيات قبل استخدامها^(٢).

(١) أماني رضا عبد المقصود مصطفى. ٢٠٢٠، التجربة الترفيهية عبر منصات خدمة الفيديو الرقمية العربية: دراسة تطبيقية

في ضوء نظرية الثراء الإعلامي، مجلة البحوث الإعلامية، (جامعة الأزهر: كلية الإعلام، المجلد ٥٥، الجزء الأول) ، ص ص

(2)Tahir Ahmad Wani and Syed Wajid Ali. " Innovation Difusion heory,Journal of General

Management research,(Vol.30,No.2,2015).p. 102.

ومع التطور السريع في العالم الرقمي ظهر العديد من التطورات التكنولوجية والتي انعكست بشكل كبير في المجال الإعلامي، حيث يعد من أكثر المجالات تأثراً بالثورة التكنولوجية، ومن أهم تلك الانعكاسات ما شهدته الساحة الإعلامية خلال السنوات السابقة ما أطلق عليه القائمون على الصناعة الرقمية الإعلامية المنصات الرقمية، التي تعد من أهم الأدوات الإعلامية حالياً والتي تقوم بدور مهم في تغيير شكل الوسائل الإعلامية، والتي أصبحت منافساً للوسائل الإعلامية التقليدية، والتي أصبحت مجال لجذب الشباب والمراهقين، مما دفع صناعات الشاشة إلى استثمار هذه المنصات لعرض ما لديهم لجذب الجمهور

وسهلت منصات البث عبر الإنترنت مؤخراً تداول المحتوى الدرامي المختلف والبرامج التليفزيونية، وقد أدى ذلك إلى تجديد الاهتمام بوسائل الترفيه حيث توفر للمشاهدين العديد من الأعمال المميزة، كما توفر هذه المنصات تفضيلات للمشاهدين من حيث زمان ومكان المشاهدة حيث تتميز هذه المنصات باعتمادها على تكنولوجيا متطورة تتميز بها عن وسائل الإعلام التقليدية.

وتعرف أيضاً المنصات الرقمية بأنها وسيلة لعرض الأعمال الدرامية الفنية الجديدة للجمهور بعيداً عن شاشات القنوات الفضائية مثل نتفليكس، وشاهد نت، وغيرها من المنصات (١).

وتعرف الباحثة المنصات الرقمية إجرائياً بأنها: مواقع وشبكات الإنترنت المتخصصة في عرض المضامين الدرامية المختلفة من برامج ودراما تليفزيونية، يتم إنتاجها خصيصاً للعرض على هذه المواقع.

منصة نتفليكس Netflix :

تأسست منصة نتفليكس Netflix في عام ١٩٩٧ على يد ريد هاستينغز Reed Hastings ، ومارك رودولف Marc Randolph، وكلاهما مهندسي برمجيات، كخدمة توصيل أقراص DVD عبر الإنترنت. في عام ٢٠١٠، حولت Netflix نموذج أعمالها الأساسي من نموذج

(١) حسن على قاسم. تقييم صناعات الدراما لأثر استخدام المنصات الرقمية في مستقبل صناعة الدراما، المجلة المصرية لبحوث

الإعلام، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، المجلد الثاني، الجزء الثالث، العدد ٧٧، أكتوبر ٢٠٢١) ص ٧٠٥.

شهري، والاشتراك في أقراص DVD التي يتم تسليمها إلى المنزل، ونقل عملاتها إلى خدمة اشتراك شهرية لتتزيلات غير محدودة للأفلام والبرامج التلفزيونية عبر Watch Instantly، بالإضافة إلى رسوم شهرية إضافية لعدد غير محدود من أقراص DVD واعتباراً من ٢٠١٦م أصبحت نتفليكس متاحة في جميع أنحاء العالم باستثناء عدد قليل من الدول^(١).

وأشارت دراسة ناتلي ومايفا Natale @Maèva أنه منذ بضع سنوات لم يكن لاسم Netflix تأثيراً مهماً لدى جمهور الوطن العربي، وذلك رغم انتشار المنصة في أوروبا وأمريكا وتغييرها لخريطة الإعلام المرئي، وبعد إتاحة الخدمة للمستخدمين في المنطقة العربية وبعد أزمة (كوفيد ١٩) اكتسبت منصة نتفليكس أهمية كبرى، حيث انتشرت في أكثر من ١٩٠ دولة حول العالم، كذلك الممارسة الواسعة النطاق المتمثلة في المشاهدة الشرهة أي مشاهدة حلقات متعددة من مسلسل تليفزيوني في جلسة أصبحت من سمات المشاهدة على منصة نتفليكس^(٢).

تأثير المسلسلات الأجنبية على قيم الشباب المصري

ونظراً لما للمسلسلات قدرة كبيرة على إحداث تغييرات في المجتمعات، والقيم للجمهور المستهدف الذي يؤمن بواقعية المضامين الدرامية التي يتابعونها كانت القيم المقدمة في المسلسلات من أبرز الموضوعات التي تناولتها الدراما بشكل عام والمسلسلات التليفزيونية بشكل خاص على مر العصور، ولهذا كانت محط أنظار الباحثين ومصدر للتساؤلات، لأن تماسكها ووحدتها دليل على قوة المجتمع الثقافية والحضارية، وانهارها يؤدي إلى انهيار المجتمعات ثقافياً وحضارياً.

(1) Michael L. Wayne " Netflix, Amazon, and Branded Television Content in Subscription Video

On-Demand Portals". **Media, Culture & Society**,(Vol 40,No5,2017).pp. 7-8.

(2) Maèva Flayelle and Natale Canale. et al. " Assessing binge-watching behaviors:

Development and validation of the "Watching TV Series Motives" and "Binge-Watching

Engagement and Symptoms". **Computers in Human Behavior**,(Vol 90,2019).pp. 26-36.

وتشير الدراما الأجنبية وما بها من قيم مختلفة عن قيم المجتمع المصري مخاوف وتساؤلات عديدة عما يمكن أن تحدثه من تأثيرات مستقبلية في قيم المجتمع المصري الأصلية، وذلك من خلال القيم وأنماط السلوك والمعتقدات التي تعرضها، والتي قد تتعارض مع القيم العربية بصفة عامة والمصرية بصفة خاصة، وتزداد خطورة هذا التأثير على كل الفئات وخاصة الشباب، لأنهم الأكثر رغبة وقدرة على التغيير، كما أنه قد ينساق وراء الأفكار والقيم والمعتقدات بسبب رغبتهم في الحصول على المعلومات الجديدة والمثيرة والتي غالباً ما تقدم من خلال الدراما الأجنبية وتمثل واقعاً مختلفاً عن الواقع الذي يعيشون فيه^(١).

وتبرز أهمية الدور الذي تقوم به المسلسلات الأجنبية الممتد عرضها لسنوات عديدة في التلفزيون الأمريكي في قدرتها على التأثير في فكر وإدراك واتجاهات الجمهور، وغرس المفاهيم والمعتقدات والقيم والتي يتزايد معدلها طردياً مع كثافة تعرض الجمهور لتلك المسلسلات على مدار سنوات عرضها، خاصة بعد أن أصبحت المسلسلات الأجنبية الأكثر مشاهدة وانتشاراً في دول العالم نتيجة لآثار العولمة الثقافية الأجنبية، وتتضح خطورتها لما تقدمه من صور وأخلاقيات وقيم وسلوكيات أجنبية ينعكس تأثيرها على المجتمعات الأخرى بمرور الزمن، وخاصة المجتمع المصري الذي يكثر فيه التعرض لتلك المسلسلات، مما أدى إلى تزايد التساؤلات حول القيم التي تقدمها تلك المسلسلات المعروضة على المنصة الرقمية، وخاصة منصة نتفليكس، فتناولت العديد من الدراسات القيم المقدمة في المسلسلات المنتجة على تقليكس، فأكدت دراسة (Noora Abu Ain & Ibrahim Darwish ٢٠٢٠) التي اهتمت بدراسة حالة المسلسل الأردني " الجن " الذي أنتجته نتفليكس الأميركية، كأول إنتاج عربي لها بالأردن والعالم العربي، ليصبح بعد الساعات الأولى من عرضه محط تساؤلات الكثيرين، لاحتوائه على بعض المحظورات الثقافية والدينية في المجتمع الأردني، من خلال مشاهد غير

(١) بسنت محمد عطية محمد. استخدامات الشباب الجامعي للدراما الأجنبية التي يعرضها التلفزيون المصري وعلاقتها بقيمهم

المجتمعية رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠١١) ص ١٠٦.

أخلاقية، واستخدام اللغة بذيئة. وبذلك لم تنتهك فقط قانون الإعلام السمعي البصري، ولكن أيضاً الأعراف الاجتماعية والدينية واللغوية (١)

نتائج الدراسة الميدانية:

أولاً: نتائج الإجابة عن تساؤلات الدراسة:

جدول رقم (١)

العلاقة بين النوع ومدى استخدام منصة نتفليكس

الإجمالي		أنثى		ذكر		النوع / مدى الاستخدام
%	ك	%	ك	%	ك	
٦٢.٨	٢٥١	٥٦.٨	١٣٨	٧٢	١١٣	دائماً
٢٧.٥	١١٠	٣١.٣	٧٦	٢١.٧	٣٤	أحياناً
٩.٨	٣٩	١١.٩	٢٩	٦.٤	١٠	نادراً
١٠٠	٤٠٠	١٠٠	٢٤٣	١٠٠	١٥٧	الإجمالي

مستوى المعنوية = ٠.٠٨

درجة الحرية = ٢

كا = ٩.٧٤٣

(1) Ibrahim Darwish and Noora Abu Ain, Foul Language on Arabic Television: A Case Study of the First Jordanian Arabic Netflix Series, **Academic Journal of Interdisciplinary Studies** , (Vol.9,No.1,2020).p.p.83-90. Doi: 10.36941/ajis-2020-0007.

توضح بيانات الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين النوع ومدى استخدام منصة نتفليكس حيث بلغت قيمة χ^2 (٩.٧٤٣) ودرجة حرية (٢)، وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠٨)، كما يظهر من الجدول أن الذكور هما الأكثر استخداماً لمنصة نتفليكس بصفة دائمة بنسبة (٧٢%)، من إجمالي من يشاهد دائماً من الذكور، بينما يستخدم الإناث منصة نتفليكس دائماً بنسبة (٥٦.٨%)، ويمكن تفسير هذه النتيجة أن الذكور والإناث يتساوون في استخدام المنصة حيث تم اختيار عينة عمدية تستخدم منصة نتفليكس بالفعل.

جدول رقم (٢)

العلاقة بين النوع وتأثير الاشتراك في منصة نتفليكس Netflix

على مشاهدة القنوات التلفزيونية التقليدية

الإجمالي		أنثى		ذكر		النوع تأثير الاشتراك
%	ك	%	ك	%	ك	
٤٥.٥	١٨٢	٤٧.٧	١١٦	٤٢	٦٦	لم أعد أشاهد القنوات التلفزيونية التقليدية
٤٤.٣	١٧٧	٤٠.٧	٩٩	٤٩.٧	٧٨	أصبحت أشاهد القنوات التقليدية بدرجة ضعيفة
٩.٨	٣٩	١٠.٧	٢٦	٨.٣	١٣	أصبحت أشاهد القنوات التقليدية بدرجة متوسطة
٠.٥	٢	٠.٨	٢	٠	٠	لم تؤثر على مشاهدي للقنوات التقليدية
١٠٠	٤٠٠	١٠٠	٢٤٣	١٠٠	١٥٧	الإجمالي

مستوى المعنوية = ٢٣٤.

درجة الحرية = ٣

$\chi^2 = ٩.٧٤٣$

توضح بيانات الجدول السابق عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين النوع وتأثير الاشتراك في منصة نتفليكس Netflix على مشاهدة القنوات التلفزيونية التقليدية حيث بلغت قيمة كا^٢ (٤.٢٦٨) ودرجة حرية (٣)، وهذه القيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٢٣٤٠٠)، وجاء عدم مشاهدة الشباب عينة الدراسة للقنوات التلفزيونية التقليدية في المرتبة الأولى بنسبة (٤٥.٥%) وجاءت الإناث بنسبة (٤٧.٧%) في مرتبة أعلى من الذكور بنسبة (٤٢%) من حيث عدم مشاهدتهم للقنوات التلفزيونية التقليدية.

جدول رقم (٣)

العلاقة بين النوع ومشاهدة المسلسلات الأجنبية على منصة نتفليكس

الإجمالي		أنثى		ذكر		النوع مدى مشاهدة المسلسلات
%	ك	%	ك	%	ك	
٥٧	٢٢٨	٥٤.٧	١٣٣	٦٠.٥	٩٥	دائماً
٣٩.٥	١٥٨	٤٢.٤	١٠٣	٣٥	٥٥	أحياناً
٣.٥	١٤	٢.٩	٧	٤.٥	٧	نادراً
١٠٠	٤٠٠	١٠٠	٢٤٣	١٠٠	١٥٧	الإجمالي

مستوى المعنوية = ٢٨٠٠

درجة الحرية = ٢

كا^٢ = ٢.٥٤٣

توضح بيانات الجدول السابق عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين النوع ومدى مشاهدتهم للمسلسلات الأجنبية على نتفليكس ، حيث بلغت قيمة كا^٢ (٢.٥٤٣) ، ودرجة الحرية (٢) ، وهذه القيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٢٨٠٠)

جدول رقم (٤)

أنماط مشاهدة عينة للمسلسلات الأجنبية على نتفليكس Netflix

أنماط المشاهدة	ك	%
أشاهد المسلسلات التي تتوافق مع ميولي ورغباتي	٣٧١	٩٢.٨
أشاهد المسلسلات الأكثر شهرة منصة نتفليكس Netflix	٢٠٧	٥١.٨
أشاهد الأعمال التي يشاهدها اصدقائي	١٤٨	٣٧
الإجمالي		٤٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلي أن هناك ثلاثة أنماط لمشاهدة الشباب عينة الدراسة للمسلسلات الأجنبية على منصة نتفليكس، وجاء نمط مشاهدة المسلسلات التي تتوافق مع ميولي ورغباتي في مقدمة أنماط المشاهدة بنسبة (٩٢.٨%)، يليها النمط الثاني للمشاهدة تمثل في مشاهدة المسلسلات الأكثر شهرة بمنصة نتفليكس Netflix في المرتبة الثانية بنسبة (٥١.٨%)، وجاء نمط مشاهدة الأعمال التي يشاهدها الأصدقاء في المرتبة الأخيرة بنسبة (٣٧%).

جدول رقم (٥)

القيم والسلوكيات الاجتماعية التي قدمتها المسلسلات الأجنبية

على منصة نتفليكس Netflix

القيم الاجتماعية الإيجابية	ك	%
الصداقة	٢٣١	٥٧.٨
التربط الأسري	١٣٦	٣٤
مراعاة مشاعر الآخرين	٩٨	٢٤.٥
طاعة الوالدين	٨٣	٢٠.٨
صلة الرحم	٦٩	١٧.٣
الإجمالي	٤٠٠	
السلوكيات الاجتماعية غير المرغوبة	ك	%
التنمر على الآخرين	٣١٢	٧٨
هجر الأبناء للآباء والعكس	٢٤٠	٦٠
السلبية واللامبالاة	١٩٥	٤٨.٨
عدم الشعور بالمسؤولية	١٧٠	٤٢.٥
التفكك الأسري	١٦٥	٤١.٣
الإساءة للآخرين	١٣٣	٣٣.٣
أخرى (الخرافات والسحر)	٢	٠.٥
الإجمالي	٤٠٠	

من خلال بيانات الجدول السابق جاءت قيمة الصداقة في المرتبة الأولى بنسبة (٥٧.٨%)، من القيم الاجتماعية الإيجابية التي قدمتها المسلسلات الأجنبية على نتفليكس من وجهة نظر أفراد العينة، وتري الباحثة أن أغلب المسلسلات التي تعرض على نتفليكس تكون في شكل مجموعات أصدقاء سواء داخل المدرسة أو الجامعة ويحدث بينهم تفاعلات وتضحيات ، وظهرت قيمة الصداقة من خلال العديد من نماذج الدراسة التحليلية، فظهرت في مسلسل "المشعوذ" التي تدور قصته حول مجموعة من الأصدقاء المحاربين لقوى الشر والشعوذة في العالم، من خلال ثلاثة أصدقاء في إطار من الحب والصداقة وحماية بعضهم من أي مخاطر.

جدول رقم (٦)

الاتجاه نحو مضمون القيم التي تقدمها المسلسلات الأجنبية على نتفليكس

اتجاه الشباب نحو مضمون القيم	ك	%
إيجابي	٤	١
محايد	١٩٩	٤٩.٨
سلبي	١٩٧	٤٩.٣
المجموع	٤٠٠	١٠٠

أشارت النتائج إلى أن نسبة (٤٩.٨%) من الشباب اتجاههم محايد نحو مضمون القيم المقدمة في المسلسلات الأجنبية على منصة نتفليكس، يليها نسبة (٤٩.٣%) من الشباب اتجاههم سلبي ، ثم جاء الاتجاه إيجابي بنسبة (١%) في المرتبة الأخيرة.

وتفسر هذه النتيجة مدى تأثر الشباب عينة الدراسة لمضامين المسلسلات الأجنبية التي يشاهدونها وقدرتهم على تحديد المضامين الملائمة للمجتمع المصري واتجاهاتهم بشكل محايد أو سلبي على المضامين المقدمة، وارتفاع نسبة موافقتهم على التمسك بقيم مجتمعاتهم،

وثقافتهم، مما يؤكد عدم موافقة المبحوثين على مضمون القيم التي عرضت من خلال المسلسلات الأجنبية على نتفليكس

ثانيا: الإجابة عن فروض الدراسة:

الفرض الأول:

توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين كثافة مشاهدة المسلسلات الأجنبية عبر منصة نتفليكس و اتجاهات الشباب نحو المسلسلات الأجنبية عبر منصة نتفليكس

جدول رقم (٧)

العلاقة بين كثافة مشاهدة المسلسلات الأجنبية عبر منصة نتفليكس واتجاهاتهم نحوها

الدالة الإحصائية	قيمة معامل الارتباط	العدد	كثافة مشاهدة المسلسلات
p	r		
٠٠٠٠	**١٨١.	٤٠٠	اتجاهات المبحوثين المسلسلات الأجنبية عبر نتفليكس
دالة إحصائية			

يشير الجدول السابق إلي أنه باستخدام معامل الارتباط بيرسون تبين وجود علاقة دالة إحصائياً بين كثافة مشاهدة المسلسلات مشاهدة المسلسلات الأجنبية عبر منصة نتفليكس، واتجاهات الشباب نحوها، حيث جاء معامل الارتباط (**١٨١.) عند مستوى معنوية (٠٠٠٠) ، مما يعنى ثبوت الفرض القائل بوجود علاقة بين كثافة مشاهدة المسلسلات الأجنبية عبر منصة نتفليكس، واتجاهات الشباب نحوها، مما يعني أنه كلما زاد كثافة مشاهدة المسلسلات الأجنبية على نتفليكس، زادت اتجاهاتهم الإيجابية والسلبية نحوها، وبالتالي التأثير في منظومة القيم،

فتشع رغبتهم في معرفة المزيد عن المجتمعات والشعوب الأخرى، والتمسك بقيمهم وعاداتهم، والمساعدة في التعرف على كيفية الاندماج في مجتمعات مختلفة عن مجتمعاتهم.

الفرض الثاني:

تؤثر مشاهدة الشباب عينة الدراسة للأعمال الدرامية والمسلسلات الأجنبية عبر منصة نتفليكس على مشاهدة القنوات التلفزيونية التقليدية.

جدول رقم (٨)

العلاقة بين كثافة مشاهدة الشباب للأعمال الدرامية والمسلسلات الأجنبية عبر منصة نتفليكس

وتأثيرها على مشاهدة القنوات التلفزيونية التقليدية

كثافة مشاهدة المسلسلات الأجنبية عبر نتفليكس		كثافة مشاهدة الأعمال الدرامية عبر نتفليكس		تأثير الاشتراك في منصة نتفليكس على مشاهدة القنوات التلفزيونية التقليدية
الدالة الإحصائية	قيمة معامل الارتباط	الدالة الإحصائية	قيمة معامل الارتباط	
p	r	p	r	
....	** - ٢٩٦. -	** - ٢٣٠. -	

يشير الجدول السابق إلى أنه باستخدام معامل الارتباط بيرسون تبين وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائية بين كثافة مشاهدة الأعمال الدرامية عبر نتفليكس وتأثيرها

على مشاهدة القنوات التلفزيونية التقليدية ، حيث بلغ قيمة معامل الارتباط (-٢٣٠.) عند مستوى دلالة (٠.٠٠٠)، أي كلما زادت مشاهدة الأعمال الدرامية على منصة نتفليكس، كلما انخفضت مشاهدتهم للتلفزيون التقليدي، وأثبتت النتائج وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائياً بين كثافة مشاهدة المسلسلات الأجنبية عبر منصة نتفليكس وتأثيرها على مشاهدة القنوات التلفزيونية التقليدية، حيث بلغ قيمة معامل الارتباط (-٢٩٦.) عند مستوى دلالة (٠.٠٠٠)، فكلما زادت مشاهدة المسلسلات الأجنبية عبر منصة نتفليكس ، كلما انخفضت نسبة مشاهدة القنوات التلفزيونية التقليدية. وبذلك ثبت صحة الفرض ، بوجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠٠٥).

الفرض الثالث:

توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين النوع والمشاهدة النشطة للمسلسلات الأجنبية على منصة نتفليكس

جدول رقم (٩)

معنوية الفروق بين الذكور والإناث من حيث المشاهدة النشطة للمسلسلات الأجنبية على نتفليكس

اختبار (ت) لدراسة الفرق بين الذكور والإناث والمشاهدة النشطة

مستوى المعنوية	درجة الحرية	قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	النوع	المشاهدة النشطة
٢٢٥.	٣٩٨	-١.٢١٦-	٤.٣٣٢٢٩	٣١.٠٨٢٨	١٥٧	ذكر	
			٤.١٥٧٩٧	٣١.٦٠٩١	٢٤٣	انثى	

توضح بيانات الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير النوع والمشاهدة النشطة للمسلسلات الأجنبية على منصة نتفليكس، حيث بلغت قيمة ت (-١.٢١٦) وهي قيمة غير دالة إحصائية عند مستوى معنوية (٢٥٠)، مما يعني عدم ثبوت صحة الفرض بوجود علاقة دالة إحصائية بين النوع والمشاهدة النشطة للمسلسلات الأجنبية على نتفليكس.

نتائج الدراسة الميدانية:

١- وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين النوع ومدى استخدام منصة نتفليكس حيث بلغت قيمة كا^٢ (٩.٧٤٣) ودرجة حرية (٢)، وهذه القيمة دالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠.٠٨).

٢- عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين النوع وتأثير الاشتراك في منصة نتفليكس على مشاهدة القنوات التلفزيونية التقليدية حيث بلغت قيمة كا^٢ (٤.٢٦٨) ودرجة حرية (٣)

٣- عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين النوع ومدى مشاهدتهم للمسلسلات الأجنبية على نتفليكس ، حيث بلغت قيمة كا^٢ (٢.٥٤٣) ، ودرجة الحرية (٢) ، وهذه القيمة غير دالة إحصائية عند مستوى معنوية (٢٨٠).

٤- أشارت النتائج إلى أن نسبة (٤٩.٨%) من الشباب اتجاههم محايد نحو مضمون القيم المقدمة في المسلسلات الأجنبية على منصة نتفليكس

٥- وجود علاقة دالة إحصائية بين كثافة مشاهدة المسلسلات مشاهدة المسلسلات الأجنبية عبر منصة نتفليكس، واتجاهات الشباب نحوها، حيث جاء معامل الارتباط (١٨١**) عند مستوى معنوية (٠.٠٠٠)

٦- وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائية بين كثافة مشاهدة الأعمال الدرامية على نتفليكس وتأثيرها على مشاهدة القنوات التلفزيونية التقليدية ، حيث بلغ قيمة معامل الارتباط (-٢٣٠٠) عند مستوى دلالة (٠.٠٠٠).

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

الرسائل العربية الغير منشورة:

١. بسنت محمد عطية محمد. ٢٠٢٢، استخدامات الشباب الجامعي للدراما الأجنبية التي يعرضها التلفزيون المصري وعلاقتها بقيمهم المجتمعية، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون)
٢. عائشة ممدوح مبروك. ٢٠٢٣، تعرض الشباب الجامعي للمسلسلات الأجنبية في القنوات الفضائية وعلاقته بمقاومة الإغراء وتشتت الهوية، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة المنيا: كلية التربية النوعية، قسم الإعلام التربوي)
٣. ندي سعد عيد جلال. ٢٠٢٢، القيم المتضمنة في المسلسلات الكورية وعلاقتها بالجانب المعرفي والاجتماعي للشباب المصري الجامعي دراسة تطبيقية، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة المنصورة: كلية الآداب ، قسم الإعلام)
٤. ياسمين حمدي عبد الظاهر. ٢٠٢٢، الحياة الأسرية كما تعكسها الدراما التلفزيونية الأجنبية وعلاقتها باتجاهات الشباب المصري نحوها"، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون)
٥. الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، تقديرات الشباب يناير لعام ٢٠٢٣، الملف متاح على الموقع الإلكتروني التالي:
https://www.capmas.gov.eg/Pages/Publications.aspx?page_id=5109 ، تم الدخول على الموقع في ١٢/١١/٢٠٢٣م.
البحوث المنشورة في الدوريات العربية:
٦. أماني رضا عبد المقصود مصطفى. ٢٠٢١، دوافع التعرض للمحتوى الدرامي في خدمات المشاهدة حسب الطلب (VOD) والإشباع المتحققة: دراسة ميدانية، مجلة البحوث الإعلامية، (جامعة الأزهر: كلية الإعلام، المجلد ٥٦، العدد الأول).
٧. أماني رضا عبد المقصود مصطفى. ٢٠٢٠، التجربة الترفيهية عبر منصات خدمة الفيديو الرقمية العربية: دراسة تطبيقية في ضوء نظرية الثراء الإعلامي، مجلة البحوث الإعلامية، (جامعة الأزهر: كلية الإعلام، المجلد ٥٥، الجزء الأول)

٨. حسن على قاسم. ٢٠٢١، تقييم صناع الدراما لأثر استخدام المنصات الرقمية في مستقبل صناعة الدراما، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، المجلد الثاني، الجزء الثالث، العدد ٧٧)
٩. عمر الإبياري. ٢٠٢١، الإطار القيمي للمسلسلات الاجتماعية بالتلفزيون الأمريكي، **مجلة البحوث الإعلامية**، (جامعة الأزهر: كلية الإعلام، المجلد ٥٧، العدد ١)
ثانيا: المراجع الأجنبية

(1) Accademic Theses

- 10.Mahmoud K. Darwich.2017, " Cost-Efficient Video On Demand (VOD) Streaming Using Cloud Services ", **Ph.D**, (University of Louisiana at Lafayette: Graduate Faculty)

(2) Periodicals

11. Emmanuel Ufuophu-Biri.2020, " Television and Family Unity in South – South Nigeria ", **Mediterranean Journal of Social Sciences** , (Vol.11,No.2)
12. Ibrahim Darwish and Noora Abu Ain.2020, Foul Language on Arabic Television: A Case Study of the First Jordanian Arabic Netflix Series, **Academic Journal of Interdisciplinary Studies** , (Vol.9,No.1)
13. **Maèva Flayelle** and Natale Canale. et al.2019, " Assessing binge-watching behaviors: Development and validation of the “Watching TV Series Motives” and “Binge-Watching Engagement and Symptoms”". **Computers in Human Behavior**,(Vol 90)
14. Syeda Tahira Shah and Farhana Khurshid.2017: Societal Curriculum: Effects of Television on Social Values System in Pakistani Society, **Bulletin of Education and Research**, (Vol.39,No.1)
- 15.Tahir Ahmad Wani and Syed Wajid Ali.2015, " Innovation Difusion heory,**Journal of General Management research**,(Vol.30,No.2).

مستخلص الدراسة

عنوان الدراسة:

اتجاهات الشباب المصري نحو المسلسلات الأجنبية عبر منصة نتفليكس وعلاقتها بالنسق القيمي لديهم : دراسة ميدانية

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على كثافة مشاهدة أفراد العينة لمنصة نتفليكس Netflix وأسباب الاشتراك في المنصة، ومعرفة تأثير الاشتراك في منصة نتفليكس Netflix على مشاهدة القنوات التلفزيونية التقليدية، من خلال منهج المسح، على عينة عمدية قوامها (٤٠٠) مفردة من الشباب المصري في المرحلة العمرية من ١٨-٣٥ سنة، باستخدام أداة الاستبيان، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

- وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين النوع ومدى استخدام منصة نتفليكس حيث بلغت قيمة كا χ^2 (٩.٧٤٣) ودرجة حرية (٢)، وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠٨٠)
- عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين النوع وتأثير الاشتراك في منصة نتفليكس Netflix على مشاهدة القنوات التلفزيونية التقليدية حيث بلغت قيمة كا χ^2 (٤.٢٦٨) ودرجة حرية (٣)
- عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين النوع ومدى مشاهدتهم للمسلسلات الأجنبية على نتفليكس ، حيث بلغت قيمة كا χ^2 (٢.٥٤٣)، ودرجة الحرية (٢)، وهذه القيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٢٨٠.٠).
- أشارت النتائج إلى أن نسبة (٤٩.٨%) من الشباب اتجاهاً محايد نحو مضمون القيم المقدمة في المسلسلات الأجنبية على منصة نتفليكس
- وجود علاقة دالة إحصائياً بين كثافة مشاهدة المسلسلات مشاهدة المسلسلات الأجنبية عبر منصة نتفليكس، واتجاهات الشباب نحوها، حيث جاء معامل الارتباط (١٨١.٠**) عند مستوى معنوية (٠.٠٠٠)